

علم فرعون

لفضيلة الشيخ

أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

حُلم فرعون

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

الطبعة الأولى
ربيع الثاني
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق
الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٣٤٩٢١٣٩٤ فاكس: ٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار
القادري الرضوي قد صَنَّف الكتب والرسائل باللغة الأردنية،
فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردنية إلى العربية والإنجليزية
والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه
الرسالة من الأردنية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن
قبل دفعها للطباعة.

فأخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا
تتوان في أن ترسله لنا فتتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب
بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد
مشكور يتضافر مع جهودنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل.

مجلس التراجع من مركز الدعوة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَمَّا

بعد:

قال الحبيب المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم:
«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

رؤيا فرعون

إِنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ نَارًا أَقْبَلَتْ مِنْ نَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَأَحَاطَتْ بِمِصْرَ وَأَحْرَقَتْ كُلَّ قَبْطِيٍّ بِهَا وَلَمْ تَتَّعِزْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
فَهَالَهُ ذَلِكَ، وَسَأَلَ الْكَهَنَةَ عَنْ رُؤْيَاهُ فَقَالُوا: يُوَلِّدُ غَلَامٌ يَكُونُ عَلَى
يَدَيْهِ هَلَاكُكَ وَزَوَالُ مُلْكِكَ، فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِقَتْلِ كُلِّ غَلَامٍ يُوَلِّدُ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ، حَتَّى قَتَلَ فِي طَلَبِ مُوسَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَقِيلَ: سَبْعِينَ أَلْفًا^(٢).

اسم فرعون الحقيقي

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ! فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ كَانَ الْمَلِكُ فِي مِصْرَ
يُطْلَقُ عَلَيْهِ (فِرْعَوْنَ)، وَالْمَلِكُ فِي الرُّومِ (فَيْصَرُ)، وَالْمَلِكُ فِي فَارِسَ

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، ص ٢١٦، (٤٠٨).

(٢) "تفسير الخازن"، ٥٢/١، ملقطاً.

(كِسْرَى)، وَالْمَلِكُ فِي الْيَمَنِ (تُبْعُ)، وَالْمَلِكُ فِي التُّرْكِ (خَاقَانُ)،
وَالْمَلِكُ فِي الْحَبَشَةِ (النَّجَاشِيُّ).

أَمَّا فرعونُ موسى عليه السلام فهو ملكٌ ظالمٌ مُتَكَبِّرٌ،
واسمُه بالكامل: وليدُ بنُ مُصْعَبِ بنِ رِيَّانَ، ونَسَبُه إلى قبيلةٍ قِطِيَّةٍ.
وَاسمُ فرعونَ الَّذي كان في زَمَنِ يوسف عليه السلام:
رِيَّانُ بن وليد وقد أَسْلَمَ، وكانت المدة الزمنية بين سيدنا يوسف
وسيدنا موسى عليهما السلام أكثر من أربع مئة سنة.

إلقاء موسى عليه السلام في التنور

إِنَّ أُمَّ موسى عليه الصَّلَاة والسَّلَامَ لَمَّا تَقَارَبَتْ وَلادَتْهَا
كانت قابِلةً مِنَ الْقَوَائِلِ الَّتِي وَكَلَّهِنَّ فرعونُ بِحَبَالِي بني إِسْرَائِيلَ
مُصَافِيَةً لَأُمِّ موسى، فَلَمَّا وَقَعَ موسى بِالْأَرْضِ هَالِهَا نورٌ بَيْنَ عَيْنَيْ
موسى، فَارْتَعَشَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنْهَا وَدَخَلَ حُبُّ موسى قَلْبَهَا، ثُمَّ
قالتُ لها: يا هذه! ما جِئْتُ إِلَيْكَ إِلَّا وَمُرَادِي قَتْلُ مولودِكَ،
ولكن وَجَدْتُ لَابْنِكَ هذا حُبًّا ما وَجَدْتُ حُبَّ شَيْءٍ مِثْلَ حُبِّهِ،
فاحْفَظِي ابْنَكَ، فَلَمَّا خَرَجَتْ الْقَابِلَةُ مِنْ عِنْدِهَا أَبْصَرَهَا بعضُ
الْعُيُونِ، فَجَاءُوا إِلَى بَابِهَا لِيَدْخُلُوا عَلَى أُمِّ موسى، فَقالتُ أَخْتُهُ: يا

أُمَاهُ! هَذَا الْحَرَسُ بِالْبَابِ، فَلَقْتُ مُوسَى فِي خِرْقَةٍ فَوَضَعَتْهُ فِي التَّنُّورِ وَهُوَ مَسْجُورٌ، وَطَاشَ عَقْلُهَا، فَلَمْ تَعْقِلْ مَا تَصْنَعُ، فَدَخَلُوا فَإِذَا التَّنُّورُ مَسْجُورٌ، وَرَأَوْا أُمَّ مُوسَى لَمْ يَتَغَيَّرْ لَهَا لَوْنٌ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا لَبَنٌ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا عَقْلُهَا، فَسَمِعَتْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنَ التَّنُّورِ فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا فَاحْتَمَلَتْهُ ^(١).

إِخْرَاسُ النَّجَّارِ

أَنْطَلَقَتْ أُمُّ مُوسَى إِلَى رَجُلٍ نَجَّارٍ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ تَابُوتًا صَغِيرًا، فَقَالَ لَهَا النَّجَّارُ: مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا التَّابُوتِ؟ قَالَتْ: ابْنُ لِي أُحِبُّهُ فِي التَّابُوتِ، وَكَرِهْتُ الْكَذِبَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَحْشَى عَلَيْهِ كَيْدَ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا اشْتَرَتْ التَّابُوتَ وَحَمَلَتْهُ وَانصَرَفَتْ ذَهَبَ النَّجَّارُ لِيُخْبِرَ بِهِ الذَّبَّاحِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَمْسَكَ اللَّهُ لِسَانَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ فَضَرَبُوهُ وَطَرَدُوهُ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ نُطْقَهُ، فَذَهَبَ مَرَّةً أُخْرَى لِيُخْبِرَهُمْ بِهِ

(١) "تفسير البغوي"، ٣/٣٧٣.

فَضَرَبُوهُ وَطَرَدُوهُ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ رَدَّ اللَّهُ نُطْقَهُ، فَذَهَبَ مَرَّةً أُخْرَى لِيُخْبِرَهُمْ بِهِ فَضَرَبُوهُ وَطَرَدُوهُ فَأَخَذَ اللَّهُ بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنْ رَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ فَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الصِّدْقَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ^(١).

نحن لا نرى السيئات، لا نسمع، لا نتكلم

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ! عَلِمْنَا مِنَ الْحِكَايَةِ أَنَّ النَّيَّةَ السَّيِّئَةَ تُثْمِرُ نَتِيجَةً سَيِّئَةً، وَأَيْضًا عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأَيْضًا عَلِمْنَا أَنَّ التَّوْبَةَ مِنْ سُوءِ النَّيَّةِ تَدْفَعُ الْمَصَائِبَ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ بِسَبَبِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، فَكُونُوا أَبْنَاءَ صَالِحِينَ، وَضَعُوا نُصْبَ أَعْيُنِكُمْ:

نحن لا نرى سيئات المسلمين، لا نسمع، لا نكلم، أي: نحن لا نرى عيوب المسلمين، ولا نخبر بها أحدًا إن علمناها، ولا نسمع إن أسمعنا أحدًا، ولا نكلم إلا خيرًا في حدود الشرع حول المسلم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

(١) "تفسير الرازي"، ٥٨٠/٨، ملخصاً.

من أمواج البحر إلى حضن الأم

عندما كَانَتْ الْأَطْفَالُ الذُّكُورُ تُذْبَحُ بِأَمْرِ فرعون وُلِدَ
 سَيِّدُنَا موسى عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (فَأَخَفَتْهُ أُمُّهُ أَرْبَعَةَ
 أَشْهُرٍ وَفَقِ رَوَايَةُ ثَم) وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي التَّابُوتِ خَوْفًا مِنْ فرعون،
 وَأَرْسَلَتْهُ فِي النَّيْلِ، وَسَاقَ الْمَاءُ الصُّنْدُوقَ حَتَّى دَنَا مِنْ قَصْرِ
 فرعون الْمُشْرِفِ عَلَى النَّيْلِ، وَكَانَ فرعون وَزَوْجَتُهُ (آسِيَةَ الَّتِي
 أَسْلَمَتْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَجْلِسَانِ فِي الْقَصْرِ يَنْظُرَانِ إِلَى
 النَّيْلِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ النَّيْلُ بِتَابُوتِ تَضْرِبُهُ الْأَمْوَاجُ أَمَرَ فرعون أَنْ
 يَأْتُوا بِهِ فَجَاءُوا بِهِ، فَلَمَّا فَتِحَ عَنْهُ إِذَا هُوَ صَبِيٌّ مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ
 وَأَجْمَلِهِ فَأَوْقَعَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِ فرعون وَزَوْجَتِهِ آسِيَةَ، قَالَتْ
 سَيِّدُنَا آسِيَةُ لِفِرْعَوْنَ: ﴿قَرَّتْ عَيْنِي لَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ

نَنْجُوهُ وَلَكَ آوَاهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ٢٨/٩]، فَاتَّخَذَاهُ وَلَدًا، وَكَانَ
 سَيِّدُنَا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيْعًا؛ فَخَرَجُوا لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ امْرَأَةً تَصْلُحُ
 لِرَضَاعَتِهِ، فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَرْضَعَ مِنْ أَيَّةِ مُرْضِعَةٍ، وَكَانَ قَلْبُ أُمِّ موسى
 يَنْفَطِرُ حُزْنًا عَلَى مَصِيرِ وَلِيدِهَا الرَضِيْعِ فَأَرْسَلَتْ ابْنَتَهَا إِلَى قَصْرِ فرعون؛

لَتَنْظُرَ أَمْرَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَخْتُهُ مَرْيَمُ بَأَنَّهُ يَرْضُضُ أَنْ يَرْضِعَ مِنَ الْمَرْضِعَاتِ
قَالَتْ: أَنَا أَعْرِفُ مَنْ يُرَضِّعُهُ وَأَحْضَرْتُ أُمَّهُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ،
وَأَرْضَعْتُهُ أُمُّهُ، وَبِذَلِكَ رَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأُمِّهِ كَيْ يَهْدَأَ قَلْبُهَا^(١).

اسم أب وأم موسى عليه السلام

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ الْأَحْبَاءُ! إِنَّ اسْمَ أُمِّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ يُوْحَانَدُ وَاسْمُ وَالِدِهِ عِمْرَانُ، وَعَلِمْنَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَمِنْ الْعَرِيبِ أَنَّ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَتَلَ
الْآلَافَ مِنَ الْأَطْفَالِ الذُّكُورِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الطِّفْلِ؛ كَلَّفَ اللَّهُ بِتَرْبِيَتِهِ
فِرْعَوْنَ فِي قَصْرِهِ، وَعَلِمْنَا أَيْضًا أَنَّهُ لَا ضَارَّ لِمَنْ يَحْفَظُهُ مَوْلَاهُ الْحَقُّ
وَيَصُونُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، فَأَنْجَى اللَّهُ مُوسَى مِنَ الْبَحْرِ
وَأَعَادَهُ إِلَى حِضْنِ أُمِّهِ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

ابنة مريضة لفرعون

وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وَالِدَةَ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَى نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَضَعَتْهُ فِي الصُّنْدُوقِ وَأَلْقَتْهُ فِي النَّيْلِ، وَإِنَّ

(١) "تفسير البغوي"، ٣/٣٧٤-٣٧٦، ملخصاً.

فرعون كانت له بنتٌ لم يكن له وَلَدٌ غيرها وكان بها بَرَصٌ شَدِيدٌ، وكان فرعون يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا، وكان قد شاورَ الأطباءَ والسَّحَرَةَ في أمرِها، فقالوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ! لا تَبْرَأُ هذه إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ يَوْجَدُ مِنْهُ شَيْءُ الْإِنْسَانِ فَيُؤْخَذُ مِنْ رِيقِهِ فَيُلْطَخُ بِهِ بَرَصُهَا فَتَبْرَأُ مِنْ ذَلِكَ، وذلك في يومٍ كَذَا في شَهْرٍ كَذَا حينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ، فلَمَّا كان ذلك اليَوْمَ غدا فرعون إلى مَجْلِسٍ كان له على شَفِيرِ النَّيْلِ وَمَعَهُ آسِيَةُ بنتُ مِزَاحِمَ (آسِيَةُ الَّتِي أُسْلِمَتْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ)، إِذْ أَقْبَلَ النَّيْلَ بَتَابُوتٍ تَضْرِبُهُ الْأَمْوَاجُ وَتَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ فَقَالَ فرعونُ: ائْتُونِي بِهِ فَاثْبُدُرُوهُ بِالسُّفْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَالَجُوا فَتَحَ الْبَابَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَعَالَجُوا كَسَرَهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَنَظَرَتْ آسِيَةُ فَرَأَتْ نُورًا فِي جَوْفِ التَّابُوتِ لَمْ يَرَهُ غَيْرُهَا فَعَالَجَتْهُ وَفَتَحَتْهُ، فَإِذَا هِيَ بِصَبْيٍ صَغِيرٍ فِي الْمَهْدِ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَلْقَى اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ وَعَمَدَتْ ابْنَةُ فرعونَ إِلَى رِيقِهِ فَلَطَخَتْ بِهِ بَرَصَهَا فَبَرِئَتْ وَضَمَّتَهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَقَالَتْ الْغَوَاةُ مِنْ قَوْمِ

فرعون: إِنَّا نَظُنُّ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي نَحْذَرُ مِنْهُ رُمِيَ فِي الْبَحْرِ
فَرَقًا مِنْكَ فَهَمَّ فَرَعُونَ بِقَتْلِهِ فَاسْتَوْهَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَرَعُونَ وَتَبَنَّتْهُ
فَتَرَكَ قَتْلَهُ^(١).

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

وضع الجمرة في الفم

فَبَيْنَا سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَلْعَبُ
يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ فَرَعُونَ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ، إِذْ رَفَعَ
الْقَضِيبَ فَضْرَبَ بِهِ رَأْسَ فَرَعُونَ، فَغَضِبَ فَرَعُونَ وَنَظَرَ مِنْ ضَرْبِهِ
حَتَّى هَمَّ بِقَتْلِهِ، فَقَالَتْ أَسِيَّةُ بِنْتُ مَزَاحِمَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ! لَا تَغْضَبْ
وَلَا يَشْتَقَنَّ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَعْقِلُ، جَرَّبْتَهُ إِنَّ شَيْئًا
اجْعَلْ فِي هَذَا الطَّشْتِ جَمْرَةً وَذَهَبًا فَانْظُرْ عَلَى أَيِّهِمَا يَقْبِضُ،
فَأَمَرَ فَرَعُونَ بِذَلِكَ فَلَمَّا مَدَّ مُوسَى يَدَهُ لِيَقْبِضَ عَلَى الذَّهَبِ قَبِضَ
الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ عَلَى يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَى الْجَمْرَةِ فَقَبِضَ عَلَيْهَا
مُوسَى فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، ثُمَّ قَذَفَهَا حِينَ وَجَدَ حَرَارَتَهَا، فَقَالَتْ

(١) "تفسير الرازي"، ٨/٥٨٠.

آسِيَةُ لفرعون: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّهُ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا وَلَا يَعْلَمُهُ؟! فَكَفَّ عَنْهُ فرعونُ وَصَدَّقَهَا^(١).

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إزالة تَأْتَاة

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ الْأَحِبَّاءُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ سَيِّدَنَا
مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى فرعون
وَيَدْعُوهُ لِلَّهِ وَقَدْ كَانَ فِي لِسَانِهِ تَأْتَاةٌ، لِأَنَّهُ لَمَّا وَضَعَ الْجَمْرَةَ فِي
فَمِهِ أَصَابَ لِسَانَهُ لُثْغَةً فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى كَمَا وَرَدَ فِي سُورَةِ طه:
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۝ لِيَفْقَهُوا
قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۝ هَارُونَ أَخِي ۝ اشْدُدْ بِهِ أَزْرَارِي ۝ وَاشْرِكْهُ فِي
أَمْرِي ۝ كُنْ نَسِيحًا كَثِيرًا ۝ وَتَذَكِّرًا كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ بَصِيرًا ۝﴾ قَالَ قَدْ
أَوْثَيْتُ سَوْلَكَ يُوسُفَ ۝ ﴿طه: ٢٥-٣٦﴾، إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدِ اسْتَجَابَ
لَهُ فَفَكَ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ، وَجَعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا.

(١) "المستدرک علی الصحیحین"، ٤٥٨/٣، (٤١٥٠).

علاج التأتأة في الكلام

مِنْ أَجْلِ التَّخَلُّصِ مِنَ التَّاتُّأَةِ يَنْبَغِي لِلْمَرءِ أَنْ يَقْرَأَ سَبْعَ
مَرَّاتٍ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةَ التَّالِيَةَ مِنْ سُورَةِ طهَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ،
وَسَيَزُولُ اضْطِرَابُ الْكَلَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۖ لِيَفْقَهُوا قَوْلِي ۖ﴾ [طه: ٢٨-٢٥/٢٠].

هل تحب المياه الغازية؟

(هذه النصائح مأخوذة من مجلة شهرية باكستانية صدرت في

يونيو سنة ٢٠١١م)

أيها الأبناء والبنات الأحباء! هل تُحِبُّونَ الْمَشْرُوبَاتِ
الْغَازِيَةَ؟ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُلْقُوا نَظْرَةً عَابِرَةً عَلَى
أَضْرَارِ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ ثُمَّ اخْتَارُوا الْأَصْلَحَ وَالْأَنْفَعَ لَكُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الْحَلَاوَةُ هِيَ الْعُنْصُرُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ
الْغَازِيَةِ، الْحَلَاوَةُ تُسْتَخْرَجُ إمَّا مِنَ السُّكَّرِ أَوْ السُّكَّرِينِ (السُّكَّرِ
الصَّنَاعِيِّ) الَّذِي هُوَ مَسْحُوقٌ بِلَوْرِيٍّ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، وَالسُّكَّرِينِ

(السُّكَّرُ الصَّنَاعِيُّ) أَحْلَى وَأَعْسَلُ مِنَ السُّكَّرِ مِنْ ثَلَاثِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ إِلَى خَمْسِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ، وَالْمَشْرُوبَاتُ الْغَازِيَةُ الَّتِي يُسْتَحْدَمُ فِيهَا السُّكَّرُ تَحْتَوِي عَلَى كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ مِنَ السُّكَّرِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ نَفَحَاتِ السُّنَّةِ: "إِنَّ عُلْبَةَ صَغِيرَةً مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ (٢٥٠ مللتر) تَحْتَوِي عَلَى سَبْعِ مَلَاعِقَ مِنَ السُّكَّرِ"، وَإِنْ تَنَاوَلَ عُلْبَةً مِنَ الْمِيَاهِ الْغَازِيَةِ السُّكَّرِيَّةِ يُؤَدِّي إِلَى ضَرَرٍ بِالْأَسْنَانِ وَالْعِظَامِ، وَيَزِيدُ مُسْتَوَى السُّكَّرِ فِي الدَّمِ، وَيَزِيدُ خَطَرَ الْإِصَابَةِ بِأَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَالْجِلْدِ، وَيُؤَدِّي إِلَى خَطَرِ السُّمْنَةِ.

الأشياء المحلاة بالسكرين والسرطان

تَلَقَّتِ الْمَوْسَسَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ (F.D.A) آلَافَ الشَّكََاوَى ضِدَّ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى السَّكَّرِ، اكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ مَرَضَ السَّرَطَانِ يَنْتَشِرُ فِي الْمُواطِنِينَ الْأَمْرِيكِيِّينَ بِاسْتِخْدَامِ الْأَشْيَاءِ الْمُحَلَّلَةِ بِالسَّكَّرِ، وَبِالتَّالِي تَمَّ حَظْرُ السَّكَّرِ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ، وَبَلَّغَنِي أَنَّ اسْتِخْدَامَ السَّكَّرِ قَدْ يُسَبِّبُ سَرَطَانَ الْمَثَانَةِ.

هلاك الأسنان لمن يحب المياه الغازية

الْمَعْرُوفُ عِلْمِيًّا أَنَّ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةَ الْمُحَلَّلَةَ وَالَّتِي تَخْلُو مِنَ السُّكَّرِ هِيَ مِنَ الْمَوَادِّ الْمُدمِّرَةِ لِلصِّحَّةِ، فَقَدْ كَشَفَتْ دِرَاسَةٌ بَحْثِيَّةٌ بَرِيطَانِيَّةٌ أُجْرِيَتْ عَنْ أَسْنَانِ الْأَطْفَالِ فِي عَامِ ١٩٩٢م: أَنَّهُ قَدْ انْتَهَى مِينَاءُ الْأَسْنَانِ لِعِشْرِينَ فِي الْمِئَةِ مِنَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةَ، وَكَشَفَتْ التَّجَارِبُ أَنَّ الْفِرَّانَ الَّتِي تَتَاوَلَتْ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةَ السَّكَّرِيَّةَ أَصْبَحَتْ أَسْنَانُهُنَّ بِالتَّسْوُسِ وَالتَّلَفِ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا وَضَعَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ سِنًّا مَكْسُورًا دَاخِلَ زَجَاجَةٍ كَوَلَا تَحَلَّلَتْ سِنُّهُ.

المشروبات الغازية تسبب عسر الهضم

إِنَّ حَمَضَ الْفُوسْفُورِيكِ الَّذِي يُسْتَعْدَمُ فِي إِزَالَةِ الصِّدَأِ مِنَ الْمَعَادِنِ هُوَ يُوجَدُ فِي الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ وَيُسَبِّبُ الْحُمُوضَةَ فِي الْمَعِدَةِ وَيُطَيِّئُ عَمَلَ الْجِهَازِ الْهَضْمِيِّ.

المياه الغازية تحتوي على الغازات الضارة

المشروباتُ الْغَازِيَّةُ تَحْتَوِي عَلَى غَازِ ثَانِي أَوْكْسِيدِ الْكَرْبُونِ الَّذِي يَرْفَعُ فُقَاقَاتِ الْغَازِ الَّتِي نَحْنُ نَسْتَمْتِعُ بِهَا قَلِيلًا، لَكِنْ هَذِهِ

الْفُقَاعَاتُ تَحْتَوِي عَلَى غَازَاتٍ ضَارَّةٍ جَدًّا نُخْرِجُهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَلِيَّةِ التَّنَفُّسِ، بَيْنَمَا إِدْخَالُ هَذَا الْغَازِ عَبْرَ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ غَيْرُ طَبِيعِيٍّ.

موت الفائز

قَامَتْ مَسَابَقَةٌ فِي الْهِنْدِ، مَنْ يَشْرَبُ أَكْبَرَ كَمِيَّةٍ مِنَ الْمِيَاهِ الْغَازِيَةِ، الْفَائِزُ شَرِبَ ثَمَانِ عُلَبٍ مِنَ الْمِيَاهِ الْغَازِيَةِ وَتُوُفِّيَ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ لَارْتِفَاعِ نِسْبَةِ غَازِ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ فِي دَمِهِ.

المياه الغازية وستة أنواع من السرطان

تَحْتَوِي مَشْرُوبَاتُ الْكُولَا عَلَى الْكَافِيِّنِ الَّذِي يُنَشِّطُ الْجِسْمَ وَبِالتَّالِي يُورِثُ الْكَسَلَ، وَإِنَّ كَثْرَةَ الْاسْتِخْدَامِ لِلْكَافِيِّنِ بِدُونِ الْحَاجَةِ تُسَبِّبُ ضَعْفَ الذَّاكِرَةِ وَاشْتِدَادَ الْعُضْبِ فَيَنْتِجُ عَنْ ذَلِكَ اضْطِرَابُ ضَرْبَاتِ الْقَلْبِ وَارْتِفَاعُ ضَعَطِ الدَّمِ وَحُدُوثُ الْجُرُوحِ وَالْقَرَحَاتِ فِي الْبَطْنِ.

وَقَدْ لُوْحِظَتْ عُيُوبٌ خَلْقِيَّةٌ فِي أَطْفَالٍ مَنْ يَتَنَاوَلُونَ الْمِيَاهَ الْغَازِيَةَ، مِنْهَا: ضَعْفُ الطِّفْلِ، وَالْجُنُونُ وَالْعَمَى وَشَلْلُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ، إِنَّهُ مِنَ الْمُدْهَشِ أَنْ تَنَاوَلَ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةَ يُسَبِّبُ

سِتَّةَ أَنْوَاعٍ مِنَ السَّرَطَانِ، مِنْهَا: سَرَطَانُ الْمَثَانَةِ وَالْمَعِدَةِ هُوَ أَكْثَرُ شُيُوعًا.

وَيَخْرُجُ الكالسيومُ كَثِيرًا مِنْ جِسْمِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْمِيَاهَ الْغَازِيَةَ، (نَقْصُ الكالسيومِ مُدْمِرٌ لِلْعِظَامِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ جَدًّا).

ألم النفس والقلق

إِنَّ بِنِزَوَاتِ الصوديومِ أَوْ أكسيدِ الكبريتِ يُوجَدُ فِي الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ وَهُوَ يُسْتَخْدَمُ لِمَنْعِ التَّعَفُّنِ فِي الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ، وَيُسَبِّبُ صُعُوبَةً فِي التَّنَفُّسِ وَمَرَضَ الْجَرَبِ وَالْخَوْفِ، كَذَلِكَ تَحْتَوِي الْمَشْرُوبَاتُ الْغَازِيَةُ عَلَى الْأَلْوَانِ الْكِيمِيَائِيَّةِ الضَّارَّةِ أَيْضًا.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

السكر: السم الحلو

يُسْتَخْدَمُ السُّكَّرُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، وَجِسْمُ الْإِنْسَانِ بِحَاجَةٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْقُولٍ مِنَ السُّكَّرِ، وَتَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْحَاجَةُ بِالْقَمْحِ

والأرز والخضار والفواكه على وجه العموم فليس من الضروري تناول السكر الأبيض أو الأطعمة المحتوية على السكر لتلبية هذه الحاجة، لكن من يعان من انخفاض السكر في الدم فعليه تناول السكر حسب ما يحدده الطبيب، واستخدام أي شيء بشكل مفرط مضر جداً، وفي الوقت الحاضر يُستخدم السكر بشكل مفرط، ويتناول الإنسان السكر من خلال المأكولات غير الضرورية كالمياه الغازية والآيس كريم والمشروبات، والحلويات تُستخدم على الأغلب بغرض الراحة والسرور دون قصد الغذاء، ولا شك أن ذلك بمثابة إنداء للنفس، ومن أعظم الأضرار للسكر: أنه يؤدي إلى زيادة هرمون الأنسولين والهرمون الذي يتم إفرازه في الدم لمواجهة الارتفاع الزائد في معدل السكر في الدم، ويؤدي إلى سرعة في تخزين الدهون، ويؤثر على صحة الإنسان كالسمنة وزيادة الوزن.

مضار السكر

عندما يُصنع السكر الشائع من قصب السكر تُستخرج منه عناصر هامة يحتاجها جسم الإنسان، مثل الفيتامينات والأملاح

الْمَعْدِنِيَّةِ والبروتينات والإنزيمات، وقِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ نَسْتَخْدِمُهُ سَكَّرًا يُدْمِرُ الْجِهَازَ الهَضْمِيَّ، وبالتالي فَإِنَّ السُّكَّرَ الْأَبْيَضَ الَّذِي يَتَوَفَّرُ عَادَةً فِي الْأَسْوَاقِ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ غِذَائِيَّةٌ، بَلْ أَكَّدَ الْخَبْرَاءُ الْمُتَخَصِّصُونَ فِي مَرَضِ السُّكَّرِ أَنَّهُ يُسَاهِمُ كَثِيرًا فِي الْإِصَابَةِ بِالسَّرَطَانِ، إِنَّ أُعِدَّتْ قَائِمَةُ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ بِسَبَبِ السُّكَّرِ مُبَاشَرَةً أَوْ غَيْرَ مُبَاشَرَةٍ سَوْفَ تَكُونُ طَوِيلَةً جَدًّا، فَالسُّكَّرُ يُضْعِفُ الْجِهَازَ الْمُنَاعِي مِمَّا يَجْعَلُ الْجِسْمَ مُعَرَّضًا لِلْأَمْرَاضِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَيُزَعِّجُ مُسْتَوَى الْأَمْلَاحِ، وَيُدْمِرُ الْأَسْنَانَ، وَيُشَيِّبُ الشَّعْرَ مُبَكَّرًا، وَيَزِيدُ الْكَوْلِسْتَرُولَ وَيُسَبِّبُ الصُّدَاعَ، وَإِنَّ الْإِفْرَاطَ فِي تَنَاوُلِ السُّكَّرِ يَعْنِي أَنَّكَ تَمْنَعُ فَيْتَامِينَ C عَنِ الدُّخُولِ فِي خَلَايَا الدَّمِ الْبَيْضَاءِ، وَتُضْعِفُ بِنَفْسِكَ الْجِهَازَ الْمُنَاعِي.